

كتاب مشكاة المصابيح للشيخ ابن عثيمين 22

محمد بن صالح العثيمين

فعبادة الله ان تندلل له سمعا وطاعة ولا تقول ليش ولی ماء وكيف سمعنا واطعنا لا تقول لي ايش فرض الله الصلوات اربع الظهر والفجر ثنتين ما تقول هكذا قل سمعنا - 00:00:17

واطعنا لا تقل ليش حرم الله الربا واحلى البيت قل ايش سمعنا واطعنا لا تقول لي ايش المرء اذا حاضت لا تقضى الصلاة وتقضى الصيام قل سمعنا واطعنا هكذا العبودية - 00:00:37

تعبد الله لا تشرك به شيئا لا تشرك بعبادة الله احدا اسأل الله ان يرزقني واياكم الاخلاص الاخلاص يا اخوانى صعب اصعب ما يكون الاخلاص قال بعض السلف رحمهم الله - 00:00:59

ما جاهدت نفسي على شيء مجاهاتها على الاخلاص جاهد نفسه على الاخلاص الانسان لا يخلو من رباء ولو يسيرة لا يخلو من اعجاب بنفسه ولو يسيرا اعذنا الله واياكم من ذلك - 00:01:15

طهر قلبك اجعل عملك خالصا لله تعالى لا تأخذك في الله لومة لائمه انت عبدي لله لست عبدا للخلق الذي ينفعك ويضرك الله الذي يدخلك الجنة وينجيك من النار الله - 00:01:33

الذي بيده ملکوت كل شيء الله لا لا تسعى للخلق مدحوك او ذموك لكن بطبيعة الانسان يحب ان يمدحه الناس بالخير لكن لا تعمل العبادة من اجله ان عملت العبادة من اجلهم فسدت - 00:01:53

ان زينتها من اجلهم فسدت لا تشرك به شيئا اي شيء يكون حتى الرسول ماشي نعم حتى الرسول اشرف الخلق عند الله واعظم الخلق عليك حقا هو الرسول ومع ذلك لا تشركه بالعبادة - 00:02:10

ابدا لا تقم عند قبري وتقول يا رسول الله اسألك واستغث بك ان افعل كذا وكذا هذا شرك تلك اكبر تخرج به تخرج به من الملة ويأتي ان شاء الله بقية الكلام على الحديث - 00:02:32

نسأل الله ان يرزقنا واياكم الاخلاص ويعيننا من الشرك انه على كل شيء قادر نقل المؤلف رحمة الله تعالى عن معاذ رضي الله عنه قال قلت يا رسول الله اخبرني بعمل يدخلني الجنة ويباعدني من النار قال لقد - 00:02:50

سألت عن امر عظيم وانه ليسير على من يسره الله عليه تبعدو الله ولا تشركوا به شيئا وتقيموا الصلاة وتؤتي الزكاة وتصوم رمضان وتحجج البيت ثم قال الا ادلك على ابواب الخير الصوم جنة والصدقة تطفئ الخطينة كما يطفئ الماء النار وصلاة - 00:03:08

في جوف الليل ثم تلا تتجاذبى جنوبهم عن المضاجع حتى بلغ يعلمون الا اخبرك برأس الامر وعموده وذروة سنته قلت بلى يا رسول الله قال رأس الامر الاسلام وعموده الصلاة وذروة سنته الجهاد ثم قال الا اخبرك بمالك ذلك كله قلت بلى يا نبى الله - 00:03:34

اخذ بلسانه فقال كف عليك هذا فقلت يا نبى الله وانا لمؤاخذنون بما نتكلم به قال امك يا معاذ وهل يكب الناس في النار على وجوههم او على مناخرهم الا حصائد السنتم رواه احمد - 00:04:03

الترمذى وابن ماجة يا رب العالمين سبق الكلام على اول هذا الحديث على قوله صلى الله عليه وعلى الله وسلم تعبد الله ولا تشرك به شيئا قال الثاني قال وتقيموا الصلاة - 00:04:23

الصلوات فرضها الله على عباده على رسوله محمد صلى الله عليه وعلى الله وسلم بدون واسطة في افضل ليلة للرسول عليه الصلاة والسلام وهي ليلة المراجـج وفي اعلى مكان وصل اليه البشر فيما نعلم - 00:04:40

فوق السماوات السبع وبدون واسطة بينه وبين الله وفرضها الله تعالى على عباده خمسين صلاة خمسين صلاة في اليوم والليلة وهذا

يدل على محبة الله لها وعناته بها ولكن صارت المراجعة - 00:05:01

بين النبي صلى الله عليه وسلم وبين رب العالمين جل وعلا حتى صارت خمسا بالفعل وخمسين في الميزان اندرون معنى ذلك؟
معناها اننا نصلی الان خمس صلوات كأنما صلينا خمسين صلاة - 00:05:20

والحسنة بعشر امثالها من من خمسين صلاة وليس المعنى ان الصلوات الحسنة بعشر امثالها فتكون خمسين لأن هذا كل الاعمال على
هذا الباب لكن نحن والحمد لله نصلی خمس صلوات تستغرق ساعة - 00:05:41

او ساعة وربع كأنما صلينا خمسين صلاة يعني اننا نثاب ثواب خمسين صلاة هذه الصلوات لابد من اقامتها ومعنى اقامتها ان يأتي بها
الانسان على الوجه المشروع ويأتي بشروطها واركانها - 00:05:59

وواجباتها وان زاد وكمل بكمالاتها فهو افضل يأتي بشروطها مثل الوضوء الوضوء من الحديث الاصغر والغسل من احاديث الاعظم ولابد
فمن تهاون بالوضوء ولم يأتي به كاملا وصلى لم تصح الصلاة - 00:06:22

ومن لم يعمم بدنه للغسل البدل عن اذا اصابته جنابة وصلى فلم تصح صلاته ومن لم يستر عورته فانها لا تصح الصلاة ومن لم يستقبل
القبلة لم تصح صلاته الا بالاعذار الشرعية التي تسقط هذه الواجبات - 00:06:47

ومن اقامتها اقامة الصلاة ان يصلحها مع الجماعة ان كان ذكرا فان صلاة الجماعة واجبة فرض عين على كل رجل قادر ولا يحل لحاد
ان يختلف عنها فان تختلف عن صلاة الجنائز عن صلاة الجماعة بلا عذر - 00:07:12

وصلى في بيته فقد ترك سنة النبي صلى الله عليه وعلى الله وسلم ومن ترك سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم فقد ضل لأن سنة
الرسول صلى الله عليه وعلى الله وسلم حق - 00:07:38

وماذا بعد الحق الا الظلام ولهذا اختار شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله وناهيك به علما وفقها وورعا وفهمها اختار ان من ترك الصلاة
بلا عذر صلاة الجماعة فان صلاته لا تصح ولو صلى الف مرة - 00:07:59

قال لأن النبي صلى الله عليه وسلم يقول من سمع النداء فلم يجب فلا صلاة له الا من عذر وهذا نص فاذا تكاسل الانسان عن صلاة
الجماعه وصلى في بيته كل صلاتك غير مقبولة - 00:08:25

كانك لم تصلي هذا ما اختاره شيخ الاسلام رحمه الله وهو رواية عن امام اهل السنة احمد بن حنبل رحمه الله فصلاة الجماعة امرها
خطير قال ابن مسعود لقد رأيتنا يعني الصحابة - 00:08:40

وما يختلف عنها الا منافق معلوم النفاق او مريض ولقد كان الرجل يؤتى به يعني الرجل المريض يؤتى به يهادى بين الرجلين حتى
يقام في الصفة من حرص الصحابة من حرص الصحابة على صلاة الجماعة - 00:09:00

والآن بعض الناس يتهاون بها ثم يقول قال بعض العلماء انها سنة نقول نعم على العين والرأس قال بعض العلماء انها سنة لكن يوم
القيمة عن اي شيء يسأل الله - 00:09:21

هل يقول ماذا اجبت فلانا الذي تريده ان تقلده الان او يقول ماذا اجبت محمدما الجواب تاني ماذا ماذا اجبت محمدما انما عز وجل عز
وجل ويوم يناديهم فيقول ماذا اجبتم المرسلين - 00:09:40

اي قول يعارض قول الرسول عليه الصلاة والسلام ثلاثة وسأء باطل اذا كان عبد الله بن عباس رضي الله عنه قال يوشك يعني يطلب
يوشك ان تنزل عليكم حجارة من السماء - 00:10:00

يعني عذابا اقول قال رسول الله وتقولون قال ابو بكر وعمر هذا في من يعارض قول الرسول بقول من ابي بكر وعمر الذين قال فيهما
رسول الله صلى الله عليه وسلم اقتدوا بالذين من بعد ابي بكر وعمر - 00:10:25

وقال فيهما ان نطيع ابا بكر وعمر يرشدوا ومع ذلك يقول ابن عباس وهو من فقهاء الصحابة رضي الله عنهم نقول يوشك ان تنزل
عليكم حجارة من السماء اقول قال رسول الله وتقولون قال ابو بكر وعمر - 00:10:47

فمن الذي بعد ابي بكر وعمر يعارض قول الرسول بقوله ان هذه حجة لاحظة عند الله عز وجل وهذا كالذين يعارضون حجاب
المرأة تغطي وجهها يقول ما يجب تغطي وجهه - 00:11:07

ليش؟ قال لأن بعض العلماء يقول ما في بأس تكشف الوجه سبحانه سبحان الله اتعارض السنة والقرآن بقول فلان وفلان من ذا الذي
يستطيع ان يجيب الله يوم القيمة - [00:11:27](#)

بشيء دل عليه كتاب الله وسنة رسوله ثم يقول فيها خلاف وهذا قال أحد الناظمين وليس كل خلاف جاء معتبرا الا خلاف له حظ من
النظر والا فاطرح الخلافات كل يؤخذ من قوله ويترك - [00:11:45](#)

الا الا محمد صلى الله عليه وسلم المهم ان من اقامة الصلاة ان يقيمها الرجل في جماعة في المسجد ولا يحل له ان يتخلف فان تخلف
لعذر وكان من عادته ان يصليها مع الجماعة كتب الله له اجره كاملا والله الحمد - [00:12:08](#)
لقول النبي صلى الله عليه وعلى الله وسلم اذا مرض العبد او سافر كتب له ما كان يعمل سقيما سقيما اما بلا عذر فها هو شيخ الاسلام
رحمه الله يقول ان صلاته لا تصح - [00:12:33](#)

وقالها قبله الامام احمد رحمة الله في احدى الروايتين وهو قول له حظ من النظر لكن الصحيح انها تصلح ولكنه اثم لأن النبي صلى
الله عليه وسلم قال صلاة الجماعة افضل من صلاة الفجر بسبعين وعشرين درجة وهذا يدل على ان فيها اجرا لكنه - [00:12:50](#)
اجر مرجوح من اقامة الصلاة وهو من اهم اقامتها الطمأنينة فيها ان لا تسرع لو صليت الف مرة وانت لم تطمئن فليس لك الا الصلاة
فليس لك صلاة جاء رجل ودخل المسجد وصلى صلاة يسرع فيها - [00:13:12](#)

ثم جاء فسلم على النبي صلى الله عليه وعلى الله وسلم قال له ارجع فصلي دخل فصلي فقال له ارجع فصلي فانك لم تصلني رجع
فصلي كالاولى ما يطمئن جاء وسلم على الرسول عليه الصلاة والسلام - [00:13:33](#)
رد عليه السلام وقال له ارجع ارجع فصلي فانك لم تصلني ما رجع وصلى كالاودية بدون طمأنينة ثم عاد الى النبي صلى الله عليه
وعلى الله وسلم عليه فرد عليه السلام - [00:13:52](#)

فقال ارجع فصلي فانك لم تصلني والذى بعثك بالحق لا احسن غير هذا تعلمني فعلمه وامرها ان يطمئن في الركوع والرفع منه
والسجود والجلوس بين السجدين وهذا يدل على ان الطمأنينة ركن لا تصح الصلاة الا به - [00:14:06](#)
وهو من اقامة الصلاة ثم قال وجنت الزكاة الى اخره - [00:14:32](#)